المصدر: الوطن القطرية
التاريخ : ٢٩ مارس ٢٠٠٩

تداعيات العدوان على غزة..اتساع مشاعر الكراهية لإسرائيل عالميا

القدس المحتلة-وكالات- أكدت تقاريرُ صحفية اسرائيلية وأميركية اتساع مشاعر الكراهية للدولة العبرية على الساحة الدولية، خصوصًا بعد حربه الأخيرة على قطاع غزة، بناءً على استطلاعات الرأي العام العالمي وصورة اسرائيل في وسائل الإعلام الغربية وعلى شبكة الإنترنت؛ الأمر الذي دعا قادة الكيان إلى تخصيص موازنات مالية إضافية في محاولةٍ منهم لتحسين صورته.

ميزانية إضافية لتحسين الصورة

وقد تحدَّثت صحفٌ أميركية عن تخصيص وزارة الخارجية الاسرائيلية مليوني دولار إضافيين لتحسين صورة الدولة العبرية بالخارج عبر انتهاج ما سمَّته الصحيفة «الدبلوماسية الثقافية والإعلامية».

وكسببٍ مباشرٍ، ربطت صحيفة «نيويورك تايمز» بين اتساع نطاق العداءلاسرائيل وما سمَّته «الاستخدام المفرط للقوة ضد المدنيين الفلسطينيين»، ما أدى إلى استشهاد عددٍ كبيرٍ في صفوف المدنيين، ولا سيما الأطفال والنساء.

أما على المستوى البعيد فقد عزت الصحيفة ما وصفته بفقدان التعاطف مع اسرائيل في الخارج إلى جملة أمور؛ من أهمها احتلاله أراضيَ ٦٧ الفلسطينية مدةً وصلت إلى أربعة عقود، وتوطين نحو نصف مليون يهودي فيها، وخنقه غزة اقتصاديًا طوال السنوات القليلة الماضية.

انزعاج اسرائيلي من محرك «غوغل»

وعلى نحوٍ متصلٍ، أشار تقرير نشرته صحيفة «يديعوت أحرونوت» العبرية قبل أيام إلى أن وزارة الخارجية في حكومة الاحتلال المنصرفة تسعى إلى تحسين صورة الدولة العبرية على شبكة الإنترنت، بعد أن اكتشفت مؤخرًا أن ذاكرة باحث الصور «غوغل إيميدج» التابع لمحرك البحث العملاق «غوغل» أصبحت تسمح للآخرين بما زعمت أنه إساءةٌ إلى اسرائيل من خلال نشر صورٍ لجرائمه الوحشية بحق الفلسطينيين، وهو ما يستدعي «العمل من أجل تعديلها»، حسب رأي الوزارة.

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

ويوضح التقرير أن استعمال باحث الصور «غوغل إيميدج» باستخدام كلمة «إسرائيل» ينتهي إلى تدفُّق العديد من الصور التي تظهر آثار الدمار الذي خلَّفته آلة الحرب الصهيونية في حربها على قطاع غزة، بالإضافة إلى ظهور صور لمفاعل «ديمونة» النووي. وحسب ما بيَّنه التقرير، فقد تبيَّن للخارجية الاسرائيلية أن العديد من الدول ترتبط في ذاكرة «غوغل إيميدج» بالأماكن الشهيرة الموجودة فيها؛ فمثلاً يُظهر البحث باستخدام كلمة «المملكة المتحدة» العديد من الصور التي تم التقاطها لساعة «بيغ بن» الشهيرة، فيما يُظهر البحث بواسطة كلمة «فرنسا» صورًا لبرج «إيفل» أو صورًا لكاتدرائية «نورت دام»، أما كلمة الأردن فتُظهر صورًا لمدينة البتراء، في حين ارتبطت ذاكرة باحث الصور «غوغل إيميج» الخاصة بكلمة «إسرائيل» بصور الدمار في قطاع غزة بشكلٍ واضح.

وفي محاولةٍ لإنقاذ ما وصفته وزارة الخارجية الاسرائيلية بـ«سمعتها الإلكترونية»؛ تسعى إلى «رد الهجوم»، بالعمل على تعديل ذاكرة باحث الصور «غوغل إيميدج»؛ حيث ستقوم بحشد فريق من المختصين في مجالي الأفلام والصور الفوتوغرافية قادمٍ من الولايات المتحدة الأميركية ليعمل على التقاط صور تبرز مناطق مميزة داخل الخط الأخضر، ومنها مدينتا عكا والجليل، ليتم تلقيمها محرك البحث «غوغل»، كما في تقرير الصحيفة العبرية.كما أشارت إلى أنه سيتم تزويد المواقع الإلكترونية البارزة بتلك الصور، ومنها ويكيميديا، ويكيبيديا، وفيس بوك، وتويتر، وفليكر وغيرها، بالإضافة إلى العديد من المدونات، وبشكلٍ مجانيٍّ.

وخلصت الصحافة الغربية إلى أن المساعيَ الاسرائيلية إلى تدارك ما لحق بصورة الكيان الذهنية أو سمعته عبر وسائل الإعلام الدولية وفي استطلاعات الرأي، لن يجديَ نفعًا طالما أن سياساته لم تتغيَّر؛ فقد توصَّلت «نيويورك تايمز» الأميركية إلى أن المبالغ التي ستخصِّصها خارجية حكومة الاحتلال «لتلميع» صورتها «لن يغيِّر في الواقع شيئًا»؛ لأن المشكلة ليست في الصورة، بل في السياسة التي يضطلع بها هذا الكيان.

صبرٌ بلغ منتهاه!

اعتبر أكاديميٌّ بريطانيٌّ يهوديٌّ أن الحرب الاسرائيلية الأخيرة على قطاع غزة زادت من موجات الكراهية والهجمات الموجَّهة ضد اليهود والمنشآت اليهودية والصهيونية في العالم.

www.ethraadl.com